اليه ليبتدى فيه واصل ذلك ان النور خلق يوم الاربعا
وهو اي يوم الاربعا يوم نحس دائمون والمهلكين والاضافة
في حق الكفار كما قص الله تعالى ذلك في كتابه فيكون بحكم المقابلة
وطرد التضاد عيد المومنين ومباركا عليهم قال بعضهم
وذلك من المجربات واما قدر وظيفته اي المتعلم كل يوم فيكون
بقدر ما يقدر ان يحفظ لعل المراد بالحفظ في عبارته ما يشمل
الفهم لسا وى عبارة اصله ويزداد كل يوم كله اي جملة
مفيده قيل في معرض الحث على الحفظ والفهم مع المبالغة
في ذلك حفظ حرفين خير من سماع اي عن ظهر قلب وقرن
بكسر الواو اي جملين بلا حفظ وفهم حرفين اي معرفة معنيها
ولو بدون حفظها وفهم الشئ علم وفي التعريفات الفهم تصور
الشئ من اللفظ المخاطب انتهى قال بعض العلماء ومن اراد الفهم
فليحض خاطره وينزع ذهنه وينظر الى بسط الكلام واتصاله بما
قبله وانفصاله عنه ويسارع بان يرشده الى اصابة المعنى وكما
يتم ذلك الا لمن عرف كلام العرب ووقف على اغراضها في مخاطبانها
خير من حفظ وقرن اي من غير فهم وعبارة الاصل سطرين
بدل وقرن وزاد والبحث بين اثنين خير من هذين وهذين
ولا بد اي لا غنى لطالب العلم من المناظرة ومثلها المذاكرة
والمطارحة ومحل طلب المناظرة عند التامل والحاجة اليها وهي
لغة من النظر ومن النظير واصطلاحا النظر بالبصيرة

من الجانبين

من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهار الصواب
قال في الاصل والمناظرة مشكوة فينبغي ان تكون بالاضافة والتاء
ويحترز فيها عن السب والغضب انتهى لاستخراج الصواب
بيان لفائدتها واشار الى شروط جوازها لا لالزام الخصم اي
المخاصر فان كانت بنية الزامه وقهره لم تحل وفائدتها اي
المناظرة المجودة ومثلها المطارحة والمذاكرة اقوى من فائدة
مجرد التكرار لان فيها تكرارا وزيادة ولكن لا تصلح المناظرة الا مع
منصف من نفسه وهو اسم فاعل من الانصاف اي العدل سليم الطبع
اي الغريزة والسجية مستقيمها والات الى الوحشة والعداوة
وللمناظرة شروط غير ما مرت الاشارة اليه وقد بسط حجة الاسلام
الفزالي رحمه الله تعالى في احيائه على شروطها وحصرها في ثمانية
قيل القائل هو الشافعي رحمه الله تعالى العلم من شرطه اي من شانه
وعادته لمن طلبه خدمه اي بذل نفسه في خدمته طلبا وكتابة
ودرسا وتكرارا ومذاكرة واستمر على ذلك حتى تفقه وبرع وافاد
كما استفاد ان يجعل اي يصير الناس كلهم خدمه بالاضافة الى
الضمير اي خدم من خدمه جزاء وفاقا كما جرت به سنة العزيز
العليم واقتضته حكمته البالغة المقتضيها اسمه الحكيم ولا بد
للطالب من التامل اي التفكر والتدبر في دقائق العلم ولكل
وقت يخلو عن مهم حالي غير خصوصا قبل المناظرة ونحوها

Copyright © King Saud University